

البرديات ودورها في كتابة التاريخ

د. جميلة بن موسى

المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة -

أثبتت وثائق البردي العربية أنها تشكل مصدرا من مصادر كتابة التاريخ في غاية من الأهمية، حيث لا يمكن أن يتطرق إليها أدنى شك بعد أن كتبت على مادة مصنوعة من نبات البردي الطبيعي، الذي ينتمي إلى الفصيلة السعدية التي تنمو نباتاتها في المستنقعات العذبة المليئة والحقول الزراعية وعلى شواطئ الترع والمستنقعات⁽¹⁾.. وغيرها.

ويتضح من خلال الدراسات التي اهتم بها العديد من الباحثين أن نهر النيل لم يكن الموطن الأصلي الوحيد لنبات البردي بل تمت الإشارة إليه في العديد من المناطق كصقلية و غوطة الشام أي في جزيرة العرب⁽²⁾. وهذا ما يمكن أن نؤكد أنه عندما نشير إلى المناطق التي حملت هذا الاسم مثل وادي البردي بولاية البويرة شرق الجزائر وأعلى منطقة المدية التي عثر فيها على هذا النبات، مما يدل على اهتمام الولاة به في منطقة شمال إفريقيا وبزراعته بعد فتح المنطقة واستقرار العرب فيها، على الرغم من عدم توسيع نطاق استخدامه بسبب غلاء ثمنه. كما لا يستبعد أن تكون المجموعة التي كانت بحوزة العالم الأثري التونسي الشهير حسن حسني عبد الوهاب والتي آلت إلى المكتبة الوطنية بتونس، من وجائد تونس التي تدخل ضمن المخطوطات والإطلال الأثرية للعواصم والحوضر والمدن التونسية الإسلامية الكبرى ذات الارتباط المباشر بتاريخ الإسلام والثقافة العربية الإسلامية بتونس، كالقروان وتونس والعباسة ورقادة وسوسة وصفاقص والمانستير⁽³⁾.

اكتشفت المجموعة الأولى من البرديات في مصر سنة 1778م في حوالي 50 لغة نشرت واحدة منها سنة 1788م، تعود إلى تاريخ 191هـ، ثم اكتشفت مجموعة ممفيس التي تعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد سنة 1820م. إلا أن مجموعة الفيوم تشكل العصر الذهبي لاكتشاف البرديات وكان هذا سنة 1877م. أما أكبر اكتشاف للبرديات تم على يد الجمعية المصرية للآثار سنة 1896-1897م في موقع "البهنسا"، تليها مجموعة الفيوم الثانية سنة 1902م. وفي سنة 1936/1937م اكتشفت مجموعة "عوجا الحفير" جنوب بئر السبع بفلسطين عرفت ببرديات "نصان"⁽⁴⁾ وتعود هذه البرديات إلى العهد الراشدي والأموي.

أما في سنة 1952م تم اكتشاف مجموعة "خربة الميرد" (قرب وادي النار، جنوب عين الفيشا) بفلسطين، دون أن ننسى بعض البرديات المكتشفة في كل من السمرقند ودمشق⁽⁵⁾.

لقد حظي نبات البردي لما يشكله من أهمية عند استخدامه مادة للكتابة، بعناية كبيرة من قبل ولاة مصر بداية من عهد الخلفاء الراشدين إلى غاية العهد العباسي تجلت هذه العناية في إبقاء عمرو بن العاص على مصانع ورق البردي ومزارعه في العديد من مدن مصر وقراها في الوجهين القبلي والبحري، كالإسكندرية ووسيط وبحيرة الفيوم وفي وادي النطرون وبركة قارون وبحيرة المنزلة ودمياط⁽⁶⁾، وزود بذلك مصر جيرانها ولا سيما بلدان البحر الأبيض المتوسط بهذه المادة الأساسية للكتابة بشكل لم يسبق له مثيل خاصة خلال القرن الأول الهجري.

اهتمت البرديات العربية بالجوانب الغامضة في التاريخ والحضارة الإسلامية، تحتويه نصوصها من معلومات متنوعة، تعود إلى أوائل العصر الإسلامي، من المكاتبات والمراسلات بين الخلفاء والولاة وعماهم وموظفي الدولة والرعية، إضافة إلى المغازي والسير والوصفات الطبية والمعاملات المالية والتجارية وإيصالات الديون، وتصاريح المرور والعمل، دون أن ننسى الكم الهائل من العقود بتع

مواضيعها (كالزواج والطلاق والبيع والشراء والإيجار والعمل وأوراق الطلاق والخلع... الخ)⁽⁷⁾. هذا ما يوضح أن الناس درجوا إلى تدوين كل ما كان يجول في أنفسهم على صفحات البردي دون خوف ولا وجل، إما بأيديهم أو بواسطة الكتبة العموميين في دور السجلات أو على قارعة الطريق، وإذا كانوا من الأميين فيسطر لهم الكتبة ببسر وسهولة وبأساليب معروفة⁽⁸⁾.

وكان لاحتكار الغرب، لهذه الوثائق الأثر الكبير في بعد الأمة الإسلامية عامة والعربية خاصة عن الاهتمام بهذا النوع من الدراسات، مما يفسر فعلا وجود مجموعة من المستشرقين الذين تكفلوا بدراسة هذه الوثائق ونشرها، والذي أدى في المقابل إلى وقوع هؤلاء في أخطاء، غيرت من مضمون هذه الوثائق، بسبب عدم معرفتهم الحقيقة للغة العربية ومعانيها الواسعة، كما لا نستبعد دافع التأويلات الذي أدى في النهاية إلى التشويه والتزوير وإبعاد الإدارة الإسلامية عن الصورة الحقيقية التي عرفت بها

وما يمكن الإشارة إليه في هذا المجال قراءة ليفي ديلافيدا⁽⁹⁾ Giorgi levi Della-vida لإحدى البرديات التي كانت عبارة عن إيصال باستلام أموال خراجية، الخطأ الوارد في النص يكمن في ما ذكر في السطر الثالث:

3- "...من خراج القسط عن المدينة..."

والذي قرأه "...من خراج القسط غير المؤونة..."⁽¹⁰⁾

مما يوحي للقارئ أن الولاة أثقلوا كاهل أهل الذمة، بدفعهم لأموال الخراج وضرائب ومؤونة وهذا ما لم يكن صحيحا.

انطلاقا من الأهمية التي ميزت هذه النصوص في دراسة التاريخ، يمكن لنا إبراز دورها في تصحيح العديد من الأخطاء التي نقلتها لنا العديد من المصادر التاريخية، كتلك المتعلقة بتاريخ مصر الإسلامية خاصة والدول الإسلامية عامة، كانت فيها الإدارة الإسلامية ضحية تأويلات المستشرقين وأتباعهم. وما جاء على لسان ساوريس بن المقفع كان كافيا لمعرفة ما واجهته الكتابات التاريخية من هجمات شرسة

لضرب سمعة الإسلام والمسلمين حيث اتهموهم بسوء معاملاتهم لأهل الذمة، وفي هذا المجال تجدر الإشارة إلى بردية "أهناسيا" المؤرخة في جمادى الأولى من سنة 22هـ/642م للرد على أقوالهم المزعومة، والتي هي عبارة عن إيصال باستلام أغنام من أهل الذمة لإطعام جنود المسلمين أثناء فتح مصر.

كان بإمكان القائد الظفر أن يسطو بكل جيوشه على ممتلكات الأقباط في مصر، لكن تعليمات الخليفة المستمدة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم - صلى الله عليه وسلم - حالت دون ذلك. رد أ. جروهمان المستشرق النمساوي المتخصص في دراسة البرديات العربية على هذا النص قائلاً: "إنه في عرف الحروب والغزوات قلما نجد قائداً منتصراً يعطي صكاً أو إيصالاً باستلام طعام لإطعام جنوده لشعب منهزم"⁽¹¹⁾.

النص:

- 1- بسم الله الرحمن الرحيم... هذا ما أخذه عبد الله
 - 2- بن جابر وأصحابه من الجند من اهنس أخذنا
 - 3- من خليفة ثدرك ابن أبو قير الأصغر ومن خليفة اصطفى بن أبو قير الأكبر
خمسین شاة
 - 4- من الجزر وخمسة عشرة شاة أخرى اجزرها أصحاب سفنه وكتائبه وثقلاه في
 - 5- شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وكتب ابن جريده⁽¹²⁾
- ومن أهم ما ذكرته هذه البرديات في مجال ما نقلته لنا نصوص المصادر التاريخية بشكل غير صحيح ما قيل عن الوالي المصري "قرة بن شريك"⁽¹³⁾. ذكر ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة: أن قرة بن شريك كان من أمراء بني أمية وولاة الوليد على مصر، وكان سيء التدبير خبيثاً ظالماً غشوماً فاسقاً متهاكماً وهو مثال للقسوة والجور وسوء التدبير وأضاف قائلاً: "وكان الناس يصلون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ قرة من بنائهم وكان الصنائع إذا انصرفوا من البناء دعا بالخمور والزمر والطبول فيشرب الخمر في المسجد طول الليل، ويقول: لنا الليل ولهم النهار وكان اشر خلق الله"⁽¹⁴⁾.

وقيل أيضا أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ذكر عنده ظلم الحجاج وغيره من ولاة الأمصار أيام الوليد بن عبد الملك، فقال الحجاج بالعراق، والوليد بالشام، وقرة بن شريك بمصر!⁽¹⁵⁾ هذه الأخبار التاريخية التي نقلتها إلينا العديد من المصادر، كابن كثير في الكامل وابن تغري بردي في النجوم، استطاعت أن تفنّدها نصوص البردي العربية التي كشفت لنا عن حقيقة هذه الشخصية التاريخية والصورة التي كانت عليها والتي تخالف تماما ما تداولته المصادر التاريخية والتي تشير إلى أن قرة بن شريك، كان عدلا بين رعيته ومثالا للحاكم القدير، وحريصا على سير الإدارة سيرا حسنا وسليما، إضافة إلى عطفه على أفراد الشعب صغيرا كان أم كبيرا، وإشرافه الدقيق على سلوك كبار الموظفين ومعاقبة المخالفين لأوامره بأشد العقاب.

وما يبين ذلك ما جاء في إحدى البرديات وهي على شكل رسالة بعث بها قرة إلى عامل له يحضه فيها على الأمانة، قائلا: "إني قد بعثت حين بعثتك على عملك، وأنا أرجو أن تكون عندك أمانة.... وتنفيذا للعمل، فكن عند أحسن ظني بك، فأني والله لا تكون محسنا مجملا أمينا موقرا وأحب إلي وأعجب عندي من أن تكون على غير ذلك لا تعيين نفسك، ولا تسيئ عملك، واستعن بالله، فإنه من ينفذ الإصلاح ويرى أمانة يعينه الله ويصلح له عمله. ثم أقدم علي بكل كتاب ترى أي سائل عنه من عملك والسلام على من اتبع الهدى"⁽¹⁶⁾.

وفي الرسالة الموالية نكتشف سياسة قرة بن شريك تجاه رعيته، يدعو فيها أحد رعاياه إلى التقرب من الرعية والاهتمام بقضاياها وإنصافها وإن كانوا من أهل الذمة، فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

"من قرّة بن شريك إلى بسيل صاحب اشقوة، إني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإن مرقس بن جريج أخبرني أنه كان يسأل نبطيا من أهل كورتك ثلاثة وعشرين دينارا وثلث دينار، فيزعم أن النبطي مات، وأنه أخذ ماله نبطي من أهل قريته وغلبه على حقه، فإذا جاءك كتابي هذا فإن أقام البينة على ما أخبرني، فانظر من أخذ ماله فعليه دينه، ولا يظلمن عبدك، إلا أن يكون شأنه غير ذلك، فتكتب إلي به، ولا تكتب إلا بحق، والسلام على ما اتبع الهدى⁽¹⁷⁾.

كما أثبتت نصوص البردي العربية تسامح الإدارة الإسلامية في دفع الجزية، أي عدم التعسف في جباية الضرائب والخراج الواجبة على أهل الذمة منها البردية المحفوظة بدار الكتب المصرية موضوعها امر خاص بالدفع موجه من أهل شبراخية بنوتية وما جاورها مؤرخة في شهر صفر سنة 91هـ/709م، هذا نصها:

1- بسم الله الرحمن الرحيم

2- هذا كتاب من قرّة بن شريك

3- لاهل شبراجيه ب(نوت)ية كورة اشقوة

4- انه أصابكم من جزية سنة ثمان وثمانين سبعة

5- وثلثين دينرا عددا وكتب راشد في

6- صفر من سنة إحدى وتسعين⁽¹⁸⁾.

بين هذا النص أن الجزية التي فرضت على أهل الذمة من شبراجيه قرية قوم أشقوة كان مقدارها 37 دينار، وهي جزية متأخرة من أكثر من ثلاث سنين مما يؤكد أن الخراج الذي فرضه عمرو بن العاص على المسلمين وأهل الذمة، كان يزداد أو ينقص تبعاً لأحوال الفيضان، كما كان يدفع على ثلاثة أقساط في السنة، هذا ما يفسر تأخر أهل القرية لدفع الخراج مدة ثلاث سنوات.

أما الرقم 37 لم يمثل العدد الإجمالي لأهل الذمة الذين كانوا يسكنون القرية، بل شمل فقط الفئة التي ذكرها الشرع، دون إلزامها على كبار السن والأطفال والرهبان ألخ...

كما صححت أوراق البردي العربية المعلومات التي تقول أن المسلمين فرضوا الجزية بمقادير ثابتة لكل أهل الذمة المقيمين في الدول الإسلامية. بينما أشارت نصوص البرديات العربية إلى عكس ذلك، حيث قل ما وجد شخصان يدفعان نفس الجزية، وهذا بقراءة إيصالات الجزية والخراج أين وجدت الإشارة إلى وجوب دفع أو أداء "دينار" والآخر "دينار ونصف" والثالث "ثلث دينار" والرابع "ثلثي دينار" ألخ... أي أن الجزية كانت تجلب حسب إمكانيات الشخص وما تملكه يده⁽¹⁹⁾. وما يبين تميز علاقة المسلمين بأهل الذمة، ما جاء في بردية أظهرت براءة الذمة المالية لأهل الذمة مع التعهد بحمايتهم من قبل عمال الأمير جاء فيها ما يلي:

1- بسم الله الرحمن الرحيم

2- هذا كتاب براه من يونس بن عبد الرحمن عامل للأمير عباد بن محمد أبقاه الله

3- على خراج كورة الفيوم ومعونتها وجميع أعمالها

4- لابقيرة الخباز من سكان أبابطرة من مدينة الفيوم

5- وهو مجتمع أبيض أقنى ازج انزع سبط جئر الجسم

6- أين قبضت منك جزية رأسك نصف دينر

7- لخراج سنة خمس وتسعين ومائة فمن لقيه من عمال الأمير أبقاه الله

8- وعماله وأعوانه فلا يعرض له إلا بخير إنشاء الله

9- وكتب في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائة⁽²⁰⁾.

كما أمدتنا البرديات العربية بتفاصيل دقيقة عن النشاط التجاري وما ميزه في جانب المعاملات، ومن أهم ما يمكن الإشارة إليه تجارة الرقيق التي كشفت لنا من خلالها عن أسعار بعض الفتيات وأبنائهن وبناتهن اللاتي كن يعرضن للبيع مع وصف

الجواري وصفا كاملا من حيث الشكل واللون والموطن وابرز الملامح التي تميز البعض، مع ذكر حالتها الصحية وخلوها من العلل التي تمنع بيعها⁽²¹⁾. وفي سياق الحديث عن الجواري استوقفنا إحدى البرديات التي تعتبر دليل تاريخي آخر يمكن الاعتماد عليه لإثبات جلب مصر لرقيق النوبة.

والبردية هي عبارة عن رسالة مرسله من موسى بن كعب، والي مصر في العصر العباسي 41هـ/758م، إلى ملك النوبة.

النص:

- 1- بسم الله الرحمن الرحيم
- 2- من موسى بن كعب الى ... صاحب مقر(ة) ونوبة. سلم على
- 3- أولياء الله وأهل طاعته ... وأحمد إليهم الله ا
- 4- لذي لا إله إلا هو
- 5- أما بعد، فقد عرفت الذي صولحتم عليه، والذي جعلتم على
- 6- أنفسكم من الوفا به، فاحرزتم بذلك دماكم وأموالكم إن
- 7- أنتم وفيتم.....
- 8- وانتم فيما بيننا وبينكم على غير ذلك، لا تودون إلينا
- 9- ما عليكم من البقط الذي صولحتم عليه ولا تردون من أبق
- 10- إليكم من أرقاينا، ولا يأمن فيكم تجارنا، ولا تعجلون تسريح
- 11- رسلنا إلينا، وأنت تعرف.....
- 12- وبعث إليكم سلم رسولا له منذ تسعة أشهر، ورسولا منذ أربعة
- 13- أشهر، فحبستموهم معاً عندكم من أرقا أهل الاسلام
- 14- وأهل ذمتنا، وما عليكم من البقط، فإنه قد ذكر

15- لي أن عليكم بقط سنين، لم تودوه، وما بعثتم به من البقط

16- بعثتم بما لا خير فيه. بين أعور أو أعرج أو كبير ضعيف

17- أو صبي صغير

يبين هذا النص العديد من القضايا التاريخية سواء المتعلقة بتجارة الرقيق أو العلاقات التي ميزت الفاتحين الأوائل بحكام الدول المفتوحة، كما اعتبرت هذه الرسالة من النصوص التي اعتمد عليها الغرب لإثبات أن الإسلام ساعد على انتشار طهارة الرقيق، ولا يسعنا الأمر في هذا المقال لنشر كل الرسالة وإدراج كل ما ورد فيها بقرنته بما جاء في النص المقريري الذي أشار هو الآخر إلى الاتفاقية التي أبرمت بين سلمي مصر وحاكم النوبة لتسليم الرقيق لهم سنويا، إضافة إلى ما حملته كلمة "البقط" من لبس لتصحيح القصد السليم للمعاهدة التي أبرمت بين الطرفين وما هي ترويضها وأسباب زوالها⁽²²⁾.

أما العلوم التاريخية الأخرى التي يجب الإشارة إليها هي ما زعمه المستشرقون بعض كتاب العرب أن الإعجام قد تم على يد يحيى بن يعمر في النصف الثاني من القرن الأول للهجرة السابع الميلادي. بينما الإعجام منفذ وبشكل واضح على وثيقة بردية "أهناسيا"، المؤرخة بعام 22هـ / 642م، وهذا بالنسبة لحرف الشين، والزاي والحظ والنون⁽²³⁾.

يمكن لنا من خلال مضمون نصوص وثائق البردي العربية تكذيب المعلومة التاريخية الواردة على لسان المستشرق Paul Kable⁽²⁴⁾ والقائل أن "مصر لم تتخذ اللغة العربية كلغة رسمية إلا خلال القرن العاشر أو الحادي عشر الميلادي. وكان يكفي الاستئصال مرة أخرى ببردية أهناسيا المؤرخة بـ 22هـ / 642م، التي عاصرت سنوات فتح الأولى، وكذلك بردية "كوم إشقوا" التي كتبت في فترة حكم الوالي الأموي يزيد بن شريك العبسي 90-96هـ / 708-714م، وهي مكتوبة بالحرف العربي دون إدخال حروف قبطي أو يوناني عليها.

تبين من خلال هذا العرض الوجيز لمضامين نصوص البرديات العربية ودورها في كتابة التاريخ، أن البرديات العربية، احتوت على معلومات تفيد المؤرخ وعالم الآثار والفنون والدراسات الإسلامية، لأنها تصور غالبية أمور الحياة اليومية الهامة في مصر وبعض الخواضر الإسلامية في الشام والجزيرة العربية وغيرها بداية من 22هـ/643م، حتى العصر الفاطمي. لتبقى هذه البرديات وثائق تاريخية لا يمكن الاستغناء عنها عندما يتعلق الأمر بدراسة تاريخ الأمة الإسلامية بشكل عام والتنظييات التي سیرت إدارتها خلال القرون الأولى للهجرة. مما يفتح المجال واسعا للدراسات التاريخية واهتمامات باحثينا في الجزائر ومصر وغيرها من الأقطار الإسلامية مستقبلات أمام هذا العلم الذي لا نعرف منه إلا الاسم بعد أن أصبح حكر الغرب.

المصادر:

- ابن البيطار: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ط1، القاهرة، 1921، ص 86.
- سعيد مغاوري محمد: أبرز مجموعات وثائق البرديات العربية في العالم وأبرز الدراسات حولها، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد الثالث، القاهرة، 1996، ص 121.
- الوصفية جاسر خليل: أهمية البرديات في كتابة التاريخ الإسلامي، مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2000م، ص 4.
- أحمد فؤاد سيد: "الدلالات التاريخية والأثرية لأماكن العثور على البرديات العربية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، العدد الثالث عشر، جامعة عين شمس، القاهرة، 1996، ص 99.
- "صان" هو الاسم اليوناني لمنطقة "عوجا الحفير".
- الوصفية جاسر خليل: نفسه، ص 5.
- سعيد مغاوري محمد: أبرز مجموعات ووثائق البرديات العربية في العالم، ص 121.
- سحر مصطفى عبد العزيز هاني: الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مصر الإسلامية من يونيات القرون الثلاثة الأولى للهجرة (دراسة أثرية وحضارية) المجلد الأول، رسالة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد السياحي، جامعة حلوان، كلية السياحة والفنادق، قسم الإرشاد السياحي، القاهرة، 2004م، ص 2.
- دكتي علي: علم البردي تراث مصر أصيل، مركز الدراسات البردية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1998، ص 5.
- استشرق ايطالي، كانت له جهود كبيرة في نشر وقراءة العديد من البرديات العربية خاصة المحفوظة منها في متحف جامعة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية.
- المحفوظة بجامعة بنسلفانيا برقم: (Inv. E. 16421)
- سعيد مغاوري محمد: أبرز مجموعات وثائق البرديات...، ص 124.
- المكتبة الوطنية بالنمسا (مجموعة ارشيدوق راينر)، يطلق عليها اسم بردية المسجلة تحت رقم: (P E R F. Arab. No N, 558)
- عبد الله بن شريك بن مرشد بن حازم بن الحارث بن حبش بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن عيسى بن عود بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن أعصير، بن شعب بن الحسين بن عيلان العبسي، أمير مصري ولي مصر بعد عزل عبد الله بن عبد الملك بن مروان من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان على صلاة مصر وخارجها، يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الثاني سنة تسعين أنظر: ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج 1، ص 280.

- 14- نفسه، ج1، ص 281.
- 15- احمد بدوي والآخرين: "ولاية قرّة بن شريك على مصر في ضوء أوراق البردي"، المجلة التاريخية المصرية، المجلد الحادي عشر، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، 1963، ص 53.
- 16- نفسه، ص 55.
- 17- نفسه، ص 56. ولمعرفة المزيد من هذه الرسائل والتعليق التي صاحبها راجع: سعيد مغاوري محمد: المسلمون والآخر في ضوء الوثائق التاريخية والبرديات العربية، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2007، ص 138-139.
- 18- البردية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم: 336.
- 19- سعيد مغاوري محمد: البرديات العربية في مصر الإسلامية، ص 209.
- 20- البردية محفوظة في مجموعة أرشيدوق راينر، في فينا برقم (PERF.N 670).
- 21- سعيد مغاوري محمد: بحوث ودراسات في البرديات العربية، ج1، تقديم: زاهي حواس، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، مصر، 2009، ص 19.
- 22- جاسر خليل أبو صفية: رسالة موسى بن كعب إلى ملك النوبة، في البردي والمخطوطات العربية في أفريقيا، تحرير السيد فليفل، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، قسم التاريخ، القاهرة، 2005، ص 233.
- 23- سعيد مغاوري محمد: البرديات العربية، ص 210.
- 24- نفسه، ص 210.